

تفسير البحر المحيط

@ 190 أن لا تفارقه إلى أن تدفن به ، ثم تدفن في مكان لم يحظر لها ببال قط . وأسند العلم إلى □ ، والدراية للنفس ، لما في الدراية من معنى الختل والحيلة ؛ ولذا وصف □ بالعالم ، ولا يوصف بالداري . وأما قوله : .
لاهم لا أدري وأنت الداري .

فقول عربي جلف جاهلي ، جاهل بما يطلق على □ من الصفات ، وما يجوز منها وما يمتنع .
وقرأ الجمهور : { بِأَيِّ أَرْضٍ } . وقرأ موسى الأسواري ، وابن أبي عبيدة : بأية أرض ،
بتاء التأنيث لإضافتها إلى الموت ، وهي لغة قليلة فيهما . كما أن كلاً إذا أضيفت إلى
مؤنث قد تؤنث ، تقول : كلهنّ فعلن ذلك ، وتدرى معلقة في الموضعين . فالجملة من قوله :
{ مَّاذَا تَكْسِبُ } في موضع مفعول { تَدْرِي } ، ويجوز أن يكون ماذا كلها موصولاً
منصوباً بتدرى ، كأنه قال : وما تدرى نفس الشيء التي تكسب غداً . وبأي متعلق بتموت ،
والباء ظرفية ، أي : في أي أرض ؟ فالجملة في موضع نصب بتدرى . ووقع الإخبار بأن □
استأثر بعلمه هذه الخمس ، لأنها جواب لسائل سأل ، وهو يستأثر بعلم أشياء لا يحصيها إلا هو
، وهذه الخمس . .